صاحبها على ما يشهد له من الاحوال النفيسه لاعن
تصمم عزم وتجمين راي وقصد وهذه ايضا رتبة عالية
وان كانت نازلة عن الطبقة الاولى وهي اغلب الاحوال
التائبين لان الشر معجون بطينة الادمي فلا ينفك عنه
وانما غاية سعيه ان يغلب خيره شره حتى يثقل
ميزانه فترجح كفة الخيرات فاما ان تخلو بالكلية كفة
السيات فذلك في غاية البعد وهولاهم حسن الوعد
من الله تعالى اذ قال تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم
والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة فكل المام
يقع صغيرة لاعن توطين نفس عليه فهو جدير بان
يكون من اللمم المعفو عنه وقال تعالى والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله فاثنى الله مع ظلمهم لانفسهم
لندمهم ولومهم انفسهم عليه والى مثل هذه الرتبة
الاشاره بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه على كرم الله
وجهه في الجنة خياركم كل مفتن تواب وفي خبر اخر المومن
بقي احيانا ويميل وفي الخبر لا بد للمومن من ذنب ياتيه
الغيبه بعد الغيبه اي الحين بعد الحين فكل ذلك
ادلة قاطعة على ان هذا القدر لا ينقض التوبه لا يلحق

صاحبها

صاحبها بدرجة المصرين يويس مثل هذه عن
درجة التائبين كالطبيب الذي يويس الصحيح عن
دوام الصحة بما يتناوله من الفواكه والاطعمة الحارة
مرة بعد اخرى من غير مداومة واستمرار وكالفقيه
الذي يويس المتفقه عن نيل درجة الفقها بفتوره
عن التكرار والتعليق في اوقات نادره غير متطاولة
ولا كثيره وذلك يدل على نقصان الطبيب والفقيه
بل الفقيه في الدين هو الذي لا يويس الخلق عن
درجات السعادات بما يتفق لهم من الفترات
ومقارفة السيات المختطفات قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم خطا وخير الخطايين المستغفرون وقال المؤمن
المومن واهي بالذنوب واقع بالتوبه والندم وقال
تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدراون
بالحسنة السيئة فما وصفهم بعدم السيئة اصلا
الطبقة الثالثة ان يتوب ويستمر على الاستقامة
مدة ثم تغلبه الشهوه في بعض الذنوب فيقدم عليها
عن صدق وقصد شهوه لعجزه عن قهر الشهوه الا انه
مع ذلك مواظب على الطاعات وتارك جملة من الذنوب
مع القدره والشهوات وانما قهرته هذه الشهوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)